

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال الشيخ العالم الفاضل الورع محمد ابن يحيى ابن ابي الدلف الواعظ نفعنا الله برحمته

سل عن فؤادي سليمى سائق النجب … فانه ضل بين الضال في الحجب

وان مررت على ابيات كاظمة … بلغ سلام شديد الشوق مكتئب

وقل لاهل الحمى ان عز وصلكم … فلا اقل من الاخبار والكتب

كتبت بالدمع سطرا منه ترحمه … اشكو اليهم صبابات تبرح بي

وكان يحوي جوابي في رسائلهم … وصل الاحبة لولا الشوق لم يطب

يا نار وجدي متى هبت نسيمهم … مع الوصائل والاسحار فالتهبي

ويا دموعي اذا غنى الحداة بهم … فساعديني على الاشجان وانسكبي

يا من احن اليه وهو مقترب … وابرح الشوق عندي شوق مقترب

يراك بالغيب قلبي في تقلبه … ان كنت محتجبا او غير محتجب

كم ليلة بت في دوح الحمى ثملا … براح حبك في روح وفي طرب

وانت فيها نديمي يا مدى املي … لولا اقاسيك على طرب من طربي

والجو كالروض غاداه الندى فغدى — مطرزا بازاهير من الشهب
كأن انجمه في زهوها سرج — والبدر فيهن قنديل من الذهب
اخال نجم الثريا فوق حضرته — شبيهة الكرم عنقودا من العنب
فما اطمأن سجاف الليل منسدلا — حتى تبلج وجه الصبح عن كثب

بعيني ما تحملت القلوب — وارواح على شغف تذوب
مشوقات تحن الى التلاقي — كحائم تاح للوطن الغريب
فاني قد صحبت الحب قدما — ولي ولاهله نبأ عجيب
الا استهيم بالحب مثلي — لديها اشير به نصيب
اسائله على سوء الا — ترجمه يحار لها اللبيب
احقا ما ادعته الروح عنه — بان مكانها منه قريب
اهي الاحلام هذا ام يقين — وصرف في الزجاجة ام مشوب

شكوت الى الطبيب جوى بقلبي — وما القاه من شوق الحبيب
فقال لي الطبيب دواء هذا — الذي تشكوه من قرب الحبيب

تحير راي جالينوس فيه وادهش عقل بقراط الطبيب
وضاعت حكمة العقلاء فيه فكفوا عن معالجة القلوب
وليس لدائه عندي دواء
سوى قرب الحبيب بلا رقيب
اكتم الحب وما يخفى اشارات المريب وادارى الوجد بالكتمان والشوق مذيبي
ليت هذا الدمع مع كثرته اطفى لهيبي وفر الحب من الاشجان والشوق نصيبي
واهيل الحي منا بين مخطئ ومصيب
ما في الصبابة منهل مستعذب الا ولي فيه الالذ الاعذب
او في الوصال مكانة مخصوصة الا ومنزلتي اعز واقرب
انا بلبل الافراح املأ دوحها طربا وفي العلياء باز اشهب
انا من اناس لا يخاف نزيلهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
غربت شموس الاولين وشمسنا ابدا على فلك العلى لا تغرب
اهدت الي نسيمة الاصباح
ارجا لها تهديه كل صباح
فعرفت اين سرت وعن من اخبرت بعلامة من عرفها الفياح
ورد

وردت على زهر الربيع وردت   خبرين عن وردٍ وعن قداح
مهما الندا والندا الا انها   لزناد نار الشوق كالقداح
ما بال اخبار الغضا ورياضه   يا صاح تفعل فىّ فعل الراح
ماذاك الا ان لى بربوعه   شجنا وريحانى هواه وراحى
يا عاذلى انا قد سكرت بحبه   والعذل يقبح بالخلىّ الصاحى
انا قد رضيت بان اموت متيما   يا ناصحى ما لى وللنصاح
لو ذقت كاسا من سلافة حبه   لعذرتنى لكن قلبك صاحى
قسما بامثال الحنايا ضمّرٍ   يحملن اشباحا على اشباح

شتى فى رياض بين ازهار تفتح   تفسح
عيشه اطيب من عيش بنى الدنيا وارجح
وهو فى الدنيا وفى العقبى حميد وينجح

تفرغ لربك مهما استطعت   فان التفرغ لله روح
وسح فى الجبال وقل فى الظلال   من النوح ما دام فى الجسم روح
فقد ساح من هولاء الانبياء   فقل للمحبين بالله سيحوا
وقد ساح ادم قبل الانام   بقلب حزين ودمعٍ يسيح

وقد ساح ادريس من بعد ... الى ان حواه المحل الفسيح
وشيث النبي واتباعه ... وقبل السفينة قد ساح نوح
وفي ارض مكة ساح الخليل ... وصحبته هاجر والذبيح
واهل الارض والاملاك جمعاً
وذو روح وما لا فيه روح
يسوقنك المقرب ذو المعالي ... حبيب ذلك الصدر الرجيح
الاقلال لا احصي ثناء ... عليك وذا هو المدح الصحيح

ترك هذا الخلق اصلح ... فيهم ما الناس يصلح
قيل في الصحبة ربح قلت والعزلة اربح ... فاذا ما قدر العبد على الوحدة افلح
اسعد الله خفيف الحاذ ذو قلب سموح ... عزل الناس عن الدنيا فيختال ويفرح
يحمد الله تعالى كلما امسى واصبح ... واذا ما شاهد الايات في الكون ترنح
ومهفهف ساجي اللحاظ حفظته
فاضاعني واطعته فعصاني
لصمى قلوب العاشقين بمقلة ... طرف السنان وطرفها سيان

خنث الدلال بشعره وبثغره ... يوم الوداع اضلني وهداني

ما قام معتدلا يهز قوامه ... الا ورايت تخجلا في البان

يا اهل نعمان الحمى وجنابكم ... تعزى الشقايق لا الى النعمان

ما يفعل المران في يد ثقلب ... في القلب فعل مراره الهجران

وله النسيم بها بذا الجرعا

وصفاك لا الحلى والزرد عا

يا دمية ضاقت خلاخلها ... عنها وضقت بحبها ذرعا

قد كنت ذا دمع وذا جلد ... فبقيت لا جلدا ولا دمعا

صيرت جسمي للضنا سكنا ... وسكنت تعذيبا له الجزعا

يا من راى ادماء سانحة ... قلبي لها المضنى اخر عا

لانت بمثل الدعص مئزرها ... وحلت بعود اراكة طلعا

واذا اراجعك الكلام فلا ... تعدم لايام الصبى رجعا

ولقد سعت بالراح تصبحني ... سكرى الملاحظ وعثة المسعى

في مستنير الزهر ما صنعت ... ابراده عدن ولا صنعا

باكرت مصر عامراه وما ... ملك الحمام لبانه فـــز عا

سلت عليها البارقات ظبى　　　لبس العذار لخوفها درعا

يا عاذلي ان شئت تسمعني　　　عذلا فشق لصخرة سمعا

طبعا جبلت على الغرام كما　　　جبل [illegible] على الذي طبعا

بأي لسان للوشاة ملام

وقد علموا اني سهرت وناموا

ومع النحول وما لهن من الظما　　　يرقصن من طرب وفرط مراح

اني مقيم ما حييت على الوفا　　　بعهوده وخلاف قول اللاحي

كتب الهوى في رق قو اسطرا　　　من حب ما لها من ماحي

انت ريحانة روحي في غبوقي وصبوحي

فاذا ما غبت عني قلت يا روحي روحي

للنسيمات الصبا روح الى الارواح يوحي　　　ان من اهواه قد زار وقد روح روحي

في فؤادي نار نمرود ودمعي ماء نوح　　　يا جفوني اسكبي الدمع ويا روحي نوحي

يا نديمي اسفر الصبح تنبه للصبوح　　　صفق الديك وغنى كل مطراب صدوح

صفات جمالك لا تشرح

وصدري لغيرك لا يشرح

دردو

وروحي التي انت ريحانها   بغير دنوك لا تفرح
وعيني التي انت انسانها   الى غير معناك لا تطمح
عظيم القدر ما يصف الفصيح
وهل الا لعزتك المديح
وهذا الكون ذو الايات يثني   عليك بنعمته نطق صريح
وقد اثنى ابي حينا طويلا   وادريس المكرم ثم نوح
وقد اثنى الخليل ومن بنيه   وعطر الذكر مشتمل يفوح
وموسى بالمحبة والتهاني   وفي تكوينه عيسى المسيح
لقلبي بوادي المنحنا الف جاذب   اليه ومغناطيس مغناه جاذبي
اجانبه خوف الوشاة وذو الهوى   يجانب من يهواه خوف الاجانب
وان صدوني عن خان حبا به   فلي فيه رسل الشوق من كل جانب
وكيف اطيق الصبر عمن احبه   لقد والهوى عزت علي مطالبي
غرامي غريمي والحبيب مماطلي   وقلبي على طول المطال مطالبي
الست ارعى النجم في ليل صدكم   وان زارني ارعى عيون المراقب
فواطول اشواقي اليه وانه   لاقرب مما بين عيني وحاجب

وكيف اشاعي بالدنو ودونه — رقيب قريب في تدانيه حاجبي
نترجم عن اسرارنا بعيوننا — بايماء جفنٍ او بايحاءِ حاجب
يكاد يطير القلب شوقا بما حوى — اذا ما تناجينا بكسر الحواجب
وهل يُقنِعُ الظمآنَ رؤيةُ منهل — قريب هنيٍّ وهو ليس بشارب

لنا شِربٌ وللعذال شِربُ — تراهم يعلمون لمن تحب
اعد ذكر الحبيب فانّ روحي — تحنّ الى الحبيب وتشرئبّ
اراه وليس يقصيني حجاب — ودون لقائه المأمول حجب
محبته قلبي المأنوس طرفي — فكلُّ جوارحي عين وقلب
الى العشاق اشكو من اناس — يلومون المحب وما احبّوا
محال العاذلين بصير نحوي — فمرفع حال وجدي وهو نصب
ايهزل بالهوى والوجد جدٌّ — وتصبوا لاهيا عنه وتصبوا
وبين الطرف والعبرات سِلمٌ — وبين السمع والعذّال حرب

نحن في وجد بستان ومن نهوى قريب
ما لنا الا الصبا والنجم والاشجار رقيب

بنا الحر

نبه الحي على مسراه الاء وطيب   فثنت عذبات الدوح ذا ناد الرطيب

كل من في الحي يدري ان لي فيه حبيب   وهم منه على الظن فمخطي ومصيب

غنى بذكراك الرفاق بذي الغضا

فلفت طربا اليه النيب

وترنحت عذبات بانات الحمى   زهوا واضحى البان وهو طروب

ما في الحمى النجدي الا عاشق   ولكل قلب من هواه نصيب

يا من احن اليه وهو محجب   واطول اشواقي وانت قريب

لهواك في قلب المحب حلاوة   وعذوبة يحلو بها التعذيب

واذا ذكرت تلاعبت بفؤاده   علق لها بين الضلوع وجيب

ما الشوق الا في الجوانح كامن   يدعوه داعية الهوى فيجيب

انا مشتاق ومن اهوى قريب

واشتياق الصب في الحب عجيب

كتب الوجد بدمعي اسطرا   فوق خدي قراهن الحبيب

عبرات عبرت عن لوعتي   انني في حبه صب كئيب

تناجينا باضمار الهوى   برموز ما قراهن الرقيب

كان لي عقل يراعي في الحمى عين الرقيب   فزال العقل ماشاهد من حسن الحبيب

مثل الزرازيق وهي تسقي

اترجه الدخن بالله والى

هذا حديثي من عذيري   في سمن بعضي هزالي
ياسائلي عن بكاي حين راى   دموع عيني تسابق المطرا
ساعة قبل الوزير منحدرا   اسرع دمعي وفاض منحدرا
وقلت يانفس تصبرين وهل   تعيش بعد الفراق من صبرا
اهوى الخداري والحزم يكرهه   فتارك الحزم يركب الغررا
لانني عاقل يوافقني   لزوم بيتي واكره السفرا
الخيش نصف النهار يعجبني   والماء بالثلج باردا خضرا
والحرب لا اشتهي اثر بها   ولا الهراري من اله الشعرا
تلك امور تثيرها همم   عالية للملوك والوزرا
ولو صلحنا لها اذا حضرت   يوما لكنا وانتم نظرا

تم ما اخترته لنفسي من مجموع السعيد المرحوم موفق الدين علي
ابن حران الكاتب رحمه الله تعالى تمت في ليلة الاربعا ٩ ربيع المولود
١٣٠٢

فلما رأيت القول ليس بنافعي ولا النهي مقبولاً لديكم ولا الامر
زجرت فؤادي زجرة عن هواكم وقلت له سرا افق صغى الى السر
انو كم يكون الهجر ممن تحبه وهجر الذي تهوى احر من الجمر
تعز فان الياس يذهب بالهوى ولا شي اشفى للفؤاد من الهجر
فطاوعني قلبي فتاب عن الهوى وما كنت فيه كالجنون او السحر
واصبح وما فيه من الحب والهوى اذا قست مقياس العشير من الذر

وددتك لما كان ودك خالصا
واعرضت لما صرت نهبا مقسما

ولن يلبث الحوض الجديد بناؤه على كثرة الوراد ان يتهدما
وما كنت ادري كيف يصبر عاشق ولا كيف يسلو بعد ان يتهيما
فاتعبتني بالغدر من غمرة الهوى وعلمت قلبي الصبر حتى تعلما
ولو لم تخلصني بغدرك لم اجد الى السلو حتى القيامة سلما
فلم تر عيني مثل شخص ظالماً تعمد ان يجني فاصبح منعما

اذا كنت لا انفك منك مروعا
بغدر فان الهجر للسر رايع

اذا خانني من كنت ارجو وصاله — فلست لنفسي بالخداع بقانع
ابت عزماتي ان يقوم زمامها — الى غادر بالعهد ذل المطامع
تعز بياس عند تذكار ما مضى — فلست لمن لم يرع عهدي بتابع
بالله تطمع ان تخون فاقسم — هيهات فانظر كيف فات المطمع
اذهب وهبتك للذين اريدهم — هبة الكريم فانه لا يرجع
اذا ما دعي للهجر خل فلسته — اليه فلو كان الردى في صرامه
ولا تبعي بالعتب اصلاح قلبه — وهل تشتري قلب امرئٍ بخصامه
دنوت تواضعا وعلوت مجدا
فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى — ويدنو الضوء منها والشعاع
انا لا اصلح الا للدموع العاشقينا
انا منديل ظريف اشتروني بوصيفه
انا لا اصلح الا لظريف او ظريفه — انا ما مثلي لخلق او لا عند الخليفه
لا ورثت لما لك الا منه
سجدت لي الا الاذعن انسه
حسن

حسدتني الدنيا على قدمه   قامت لها الدنيا على قدمه

انا اطفي حر الهجير ولكن

بهواي يزداد حر القلوب

وكذا النار كلما هبت الريح   ثم ازداد عظم لهيب

جاشتها سحايب الماء اذا

صحت فيها سحايب النعماء

هذه خيمة بها خيم النضر   وقامت شواهد العلا

وتوارت بالحجب منها شموس   الارض كبرا عن عين شمس السماء

حسبها من فخارها ان ظلت   من صفا ظله على الاوليا

عوجوني وقوموا الى سهامي

هن مني الى العدى بحما

ضمنوني في الحرب قتل الاعادي   واضمنوا لي ثبات قلب الرامي

صبري على مضض النار في الهوى العذاب

اذا قضى عنده شفى برد الثنايا العذاب

لم ار اسيد مضجعي بين الروابي والخصور   فاذا انجبت فاني بين الترايب والنحور

جمعت من حلتي وعر

ما ابن سن وصيف طيب

ادخل في الذيل عن جنب طورا وفي الكم تارة حين [illegible] بالـ[illegible]ها

حبذا يا وري اليها العاكفونا

سورها بر وركناها تقى وحوى باطنها علماً ودينا

لقد حدثتك النفس ما ليس كائنا

وقد كذبتك النفس وهي كذوب

لست ممن يماذق الصاحب الود اذا اظهر الجفاء الصريحا

أنا ناه ما استطعت فان لج اعرت الفؤاد ياساً مريحا

غير اني على القطيعة لا اظهر سراً ولا اقول قبيحا

سئمتك سئم العار حتى فلو صبت

اليك شمالي فارقتها يمينها

سأشفيك من ذاك الدلال برحلة مفرقة ان كان منه شفاء

وامنع منك الزيارة بالتي تحول صباح دون نهار مساء

تبدلت الفا اذ تبدلت بي الفا وقد خانني فيك الزمان وما وفى

دوو

وجرعت نفسي من اخايك سلوة | على الرغم مني جرعة مرة صرفا
مللت فما تعدو الملال سجية | فعودتها الا تستطيع لها صرفا
رميت بحظي منك في البعد المدى | واسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق | من الغدر في اجفان عينيك لا تخفى
فاقسم لو الفيت ان ملا لذ | لعيني تسمو لم ادر لها طرفا
فلو كنت لي عينا اذا لفقاتها | ولو كنت لي سمعا رميت بالوقر
ولو كنت لي كفا اذا لقطعتها | ولو كنت لي قلبا نزعتك من صدري
سالتك هل للناقض العهد والذي | يخون سوى الاعراض والصد والهجر
فان شئت فاقليني وان شئت فاهجري | فوالله ما امسيت مني على ذكر
هجرت حبيبا كنت احسب انني | ساقضي حياتي قبل هجرانه وجدا
وذلك اني كنت صبا بحبه | اجاوز في الافراط في حبه الحدا
فقابلني من قلة الحفظ والوفا | بان خانني ودي ولم يرع لي العهدا
فقلت لقلبي بالسلامة اصطبر | وهم سلوة تلقى بسلوتك الرشدا
فطاوعني قلبي فتبت مسلما | افلس عن ودي فلا احد الودا
فهي للامل بر عاجل | وهي للخائف امن الخائفينا

كتب النصر على ابوابها ادخلوها بسلام امنينا

انى ضمنت غداة مشتجر القنا رد الاسنة والنصال الحاملي
وبنيت من درك الضمان اذا رمى رم اليا بسهم لحظ قاتل

تشكى خيله الوجا من سرى الليل الى كل غارة شعواء
فاذا ما اراحها ركض الحروف هبا في خواطر الاعداء

خير ما استصحب الفوارس طرف كل طرف من حسنه مبهوت
في رؤس الجبال وعل وفي البر ظليم وفي المعابر حوت

طرف اذا اسرج من عرصه
يكاد يعلوها قبل ان يحزما

قال له البرق وقالت له الريح جميعا وهما ما هما
انت تجري معنا قال ان نشطت اضحكتكما منكما
هذا ارتداد الطرف قد فته الى المدى سبقا فمن انتما

بابي

يا عين سحي بعد دمع دما
فقد رزيت الفارح الادهما

عيني اصابته فيا ليتني حجبتها عنه ولو بالعمى اعطيت الغافية اضيعه وقيل لي بع قبل ان تندما

اقسمت بالله ولا حرج في محنث يحنث ان اقسما ما كان رزئي الفرس ان زاد دينارا او درهما

لكنني كنت محبا له مذ القيتها الهجان معرما اكرمه من فرط حبي له وحق من يعشق ان يكرما

ما كنت في الصيف وفي الشتا اكسوه الا الخز والحلما وكنت لا ادخر الا له الشهد او المقشور والسمسما

وكان لا ياكل هذا وذا من الشعير الا اذا القيتما والله يا انسي كلا وله ومن راى ذا اربع كلما

وهو اذا استنشق من لفظه حرك لي اذنيه مستفهما وكان من معجزاته انه كنت اذا كلمته جمجما

وزاد في غايته انه ما رمح قط ولا رسما ولم يكن عندي يعذبنا تبولد السوداء والبلغما

يقول لي البيطار لما راى امتناعه للتبن ان يقضما قد قطع الادهم من نصفه فالطم ملاما شئت ان تلطما

وان رايت الدم في بوله فابك بعينيك جميعا دما

وليلة المازق من حرها وسنا كان في جوها المران تشتعل

احاط بي عسكر للبق ذو لجب ما فيه الا شجاع فاتك بطل

من كل سائلة الخرطوم طاعنة لا الجنب السمن مسراها ولا الكلل

ليل البراغيث ليل لست اذكره لا بارك الله في ليل البراغيث

كأنهن وجلدي اذ خلون به ايتام سوء اغاروا في مواريث

بليت ببق ذي مناسر طعمه لحوم صناديد الرجال الجحاجح

وقد كنت في بغداد اشكو بغاثه فكيف اصطباري للصقور الجوارح

اساورها في جنح كل جحفل تجالدني ابطالها بالصفائح

اذا اسفكت تبغي دما من بعوضة فذلك عزي من دم لي طائح

له وخزة في السمع قبل وقوعه على الجسم من تغريد نشوان صادح

فكم مستغيث ساهر العين صائح الى مثله من ساهر العين صائح

وكم غائص في النوم يصفع نفسه كسلة رام او كطعنة رامح

يحاول قتل البق والبق جائل على جانبيه منه الدما الجوارح

فيصبح طيانا بريقا دماؤه مقسمة في كل ريان طافح

طواعم من لحمي ولو شاؤوا من شرتن ولو فا لجسمي بينهن سقيم

اذا اشرب البرغوث ريا ترنمت لقينة فوق الصماخ تحوم

لها طرب عند الغناء ورنة ولحن اذا ما انشدت وتسم

رضيعا مدام كان جسمي كرمها الا انه كرم علي كريم

تلوان

فلو أن أطراف الرماح تنوشني | لهان على الخطب وهو جسيم
ولكنني أبكي دماً وهو طائح | بأيدي خصوم كلهن ذميم

خير ما استصحبته المرء يوما | في سواد الخطوب سيف صقيل
عن سؤال اللئيم مغنٍ وفي | العظم معنٍ وللمنايا رسول

في يدي صارم حسام في | الحرب يوم الهياج يشهر
ابيض لكن له فرند | اخضر والموت منه احمر
يكسو سفك الدماء ثوبا | منها أغلظ السدي معصفر
كأنه ذو الفقار يمشي | أمام الإمام قنبر

وصارم فيه ماء لو ألم به | نوح على فلكه لم يأمن الغرقا
وبين أمواجه نار مستعرة | لو حل فيها الخليل الله لاحترقا
المجد خدني والعز الصريع أخي | والاقتناع رضيعي والإباء إلى
وكم موارد نادتني على ظماء | تصانعت نحوي عنها فلم أجب

ومنهل شامت لاطماع بارقه   أعرته لحظ تياه على الطلب
بينا يروقك مني وصل مقترب   حتى يروعك مني هجر مجتنب
يا حرقة البين إن صبابتي عظمت وما لي في وصال الأطايل ستر العفا على كل نية فالهجر عندي للوصال مماثل
ويا عفتي مالي وما لك كلما   هممت بأمر طاف بي منك زاجر
كأن الحجى والعلم والصون والتقى   لدى ربات الخدور ضرائر

الى الصوم كم تحملني   أعباء أجر قد أثقلت ظهري
حبست فيه عن الخلاعة عدوا   لطيب وشرب المدام والسكر
وشهر شوال سوف يخرجني   من سجن شهر الصيام بالكسر
وليلة القدر لست صاحبها   من عذيري من ليلة القدر
وكل عام الست امثلها   يوما على جانبي إلى الفجر
الصوم قد هد جسمي وزاد فيه اصفراري   حتى تلون خدي بلون ورد الجمار
فقد خرجت حيالا لكن بغير ازار
رمضان بل مرضان الا انه   قد مست للفرق فيه الراء
مرضان في اتلافه فنهاره   سل ولكن ليله استسقاء

العيد

ومن وجنة في الكاس تحسب انها   سماء عقيق زينت بالكواكب
غدت كعبة اللذات في حرم الصبى   فحج اليها اللهو من كل جانب
ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى   اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت تستطير بما   حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

ولي صاحب ما كنت اهوى لقاءه   فلما التقينا كان اكرم صاحب
عزيز علينا ان يفارق بعد ما   تمنيت دهرا ان يكون مجانبي

وابيض نكست في بطنه وظهره ما ليس معتاصا   اذا قرا اسطره كاتب يكسب ايمانا واخلاصا
يرى قناصه طالبا لدى الحاجة قناصا

ولي صاحب ما ان يرى لجليسه   فصيح ولكن لا يراجعني لفظا
يريك رياضا مثمرات على الثرى   جديدا اذا ما انت غاطيته اللحظا
وكل جليس منه قد نال حظه   على انه ما نال من احد حظا

وذات طرف اذا بها نظرت ... تبكي وذاك البكاء يضحكها
جانبت كشمل الفنار الكثرة ... يصدع قلب الظلام تركها
ما زال بالروح كل ذي جسد ... يحيا وروح الفناة يهلكها

ومعجم كالحسام اليماني ... مرقشة اللون كالأفعوان
كأنما ما على ما حوته ... منها على أنها كالعنان
لئن خطبت باستماع البيان ... لقد عربت من حلاها البيان

ومن تصنع لام لم تلد ولا ... ولدت سواه وهي ظئير
له اختلاف القسي صاحبت ... صاح اخي غرام يستجير
شيء عن مسمع ولكن ... يعيش بسمعه قوم كثير
ولو عاش الفرزدق ولهم القلي ... بكيف وفيه ما سواه جرير

وأسود مشروط الجبين منزل ... بمخرش باد ومنطقه فصل
اذا قال لم يقطع على غير قوله ... وليس له قول وليس له فعل

بكر

فعجب بذي حلم صبور على الاذى تكلمه ظلما وسيرته عدل

ومعشوقة للشمس منه وجهها وان نسبت يوما فللغصن النضر
تهيم اليها كل نفس مشوقة ويصدف عنها كل من كان ذا عذر
فتاة تهادى كالعروس بحجب حلى تعالى عن لجين وعن تبر
اذا حملت جاءت والقت قناعها وان وضعت بانت وعادت الى الخدر
تكشف عن مكنون كل سريرة وتظهر ما فيها من الخير والشر
اذا وصلت خلا فعن غير صبوة وان هجرته لا يدوم على الهجر
ولعجب منها انها في كمالها تقوم على عجز وتسمو عن بدر
وتمنع بالشكر الجزيل نوالها ويحمد فيها والمزيد مع الشكر

ومنشور على قبر له راسا في جسد واسنان بغير فم واكناف بلا عضد
لما احتضنته ويهديك الى الرشد وحل لا يفارقه على عينيه معتمد
اذا استعملت اسفله حكمت به على جسد
ولي صاحب مستخدم لا عدمته يحب على اخلاصه ونفاقه

كريم المحيا مسفر الوجه مقبل على الخير مطبوع لحسن وفاقه له طلعة البدر المنير اذا بدا
علا انه في نوره واتساقه ويلحقه ما يلحق البدر دائما مدى الدهر في اشراقه ومحاقه
له حسن معشوق وسحر عاشق وقلب خلي ما له باشتياقه وفي وجهه للحسن والذكر
آية يرد بها شيطانه عن شقاقه ساقني في نابلسيه وصلا لله وتبلغ ما هواه عند فراقه

وحاكم للانام منتصف مهين الظالمين منتصر

له لسان بلا فم وله فرع مطل وما له شعر يرجع من عدله الحكم ما قال اجرى فقيه معسر

تشقيه عينه اذا نظرت وكل حي بريبه النظر

ومعشوقة للشمس والبدر وجهها على انها لا تعرف الشمس والبدرا
موفقة حفظ الامانة دينها اذا استنصحت لم يكتم النفع والضرا
تماثل عدلا كل شخص بمثله فلست ترى ظلما لديها ولا عذرا
اذا ما انتضاها اكبر الله معلنا فيكسبها فخرا وتكسبه اجرا
ولم ار بدرا احمل الشمس قبله ولم ار شمسا قبلها سكنت خدرا

صفراء مثل العاشق المكمد مقدودة كالغصن الاميد
جثمانها المكنون من فضة ودمعها الفايض من عسجد
نامت جفون الليل مسعودة وطرفها الفايض بالغمض لم يسعد

حر

حتى اذا الليل قضى نحبه — وبان للعين سنا السيد
ولّت وجاء الصبح في اثرها — كانما كان على موعد

جاءت وما استاذنت على احد — تبكي بجفن في الدمع منكمش
وتفطر الناس وهي صائمة — من غير جوع تشكو ولا عطش
لها طبيب اذا ألمّ بها — السقم ولم تضطجع على الفرش
قام اليها بعرق منصلت — لو لم يذقها الحمام لم تعش

وما ابن ماء حسن الماء به — ظام اذا ما شرب الماء عطب
تحمله اجنحة كثيرة — ليس لها ريش ولا بها زغب
يحمله الاخماس قد ركبته — خالقه من كل معنى وسبب
مسخّر كالطرف في تذلله — بغير سرج ظاهر ولا لبب
اذا اراد ركوبه ربه — لحاجة الجمه من الذنب

ما ذات فرخ انثى لا دماء لها — تمشي على قدم ليست لها ساق

ما ذات فرع اثيث لا دماء لها تمشي على قدم ليست لها ساق
وجارية لولا الحوافر ما مشت
وليس لها في خلقها اثر حافر

اكلت نباتا ليس من جذع نخلة وليس بجمار ولكن من النخل
ما غريق في الماء عن غير نوق
فهو يطفو احيانا وينسب حينا

اخلا بين صحة وسقام لا يبالي ولا يخاف المنونا
وحرة قد تنوا عرضها
ولبسنا لها الثوب تنظيفا
قد زفوا شعرها لها وصفوا الطين تصفيفا
وسوداء صماء مخلوقة
لحق بقوم بها واحلاق
تنام على غير جنب لها ومنه تقوم على غير ساق
واسمها مطلقا العنا حينا حينا بري في الوبا حلا جسمها الله كاس الذي
لغير اصطباح وغير اغتباق وتجمع اولادها الشاربين عليها احذاء لوقت وافتراق

كلها

يجامعها لانها في الوصال جماع امرئ رابه في الفراق وربما ملّها فاستراب
بعد الالها عن باتفاق يقبلها كلما انا بلبته ويعجز عن ضمها والعناق
فيجيب بها حتى ليسرق وعرسا تاشر بين الرفاق اذا الطمست صلحت للنكاح وان طهرت صلحت للطلاق

وصفراء مثل الشمس ذات استدارة تروق عيون القوم باللمعان
لها صاحب من جنسها غير شكلها كثيرا من الايام يجتمعان
يفرق بينهما ماء من قضيبه وحينا هما اذ ذاك مفترقان
سوى انه من فوقها وهي تحته وبينهما عند المصب بدان
وقد امسى ريب الزمان صرفه فليس يحان سوى الحدثان

